أحكام الأسرة

باب أحكام المولود

النسب

١٦٣٤- **عن عائشة**؛ أنها قالت: اختصم سعد بن أبي وقاص وعَبْدُ بن زمعة في غُلام، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابنُ أخي عُتبة بن أبي وقاص، عهد إليَّ أنه ابنه، انظر إلى شَبَهِهِ. وقال عبدُ بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، وُلِدَ على فراشِ أبي من وَليدتِهِ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شَبَهِهِ فرأى شَبهاً بَيِّناً بِعُتبة، فقال: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَر، واحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ». فلم تره سودة قطُّ. [متفق عليه].

١٦٣٥- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». [متفق عليه].

١٦٣٦- **عن عائشة**؛ قالت: إنَّ رسول الله ﷺ دخل عليَّ مسرُوراً تَبرُقُ أساريرُ وجهه، فقال: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً نَظَرَ آنِفاً إِلَى زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». [متفق عليه].

١٦٣٧- **عن أبي هريرة**؛ أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ امرأتي ولدت غُلاماً أسود، وإنِّي أنكرتُهُ، فقال له رسول الله ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ». قال: نعم، قال: «فَمَا أَلْوَانُهَا» قال: حُمْرٌ، قال: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ». قال: إنَّ فِيهَا لَوُرْقاً، قال: «فَأَنَّى تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا». قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَها. قال: «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ». ولم يُرَخِّص له في الانتفاءِ منه. [متفق عليه].

١٦٣٨- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ». [متفق عليه].

١٦٣٩- **عن أبي عثمان النهدي، عن سعد**؛ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنِ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». فَذكرتُهُ لأبي بَكرة فقال: وأنا سمعته أُذُناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ. [متفق عليه].

١٦٤٠- **عن عبدالرحمن بن عوف**؛ أنه قال لصُهيب: اتق الله ولا تدَّعِ إلى غير أبيك. فقال صُهيبٌ: ما يَسُرُّني أنَّ لي كذا وكذا، وأنِّي قُلتُ ذلكَ، ولكني سُرِقْتُ وَأنَا صَبِيٌّ. [رواه البخاري].

١٦٤١- **عن أبي ذرٍّ**؛ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ يَعْلَمُهُ - إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْماً لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [متفق عليه].

١٦٤٢- **عن أبي هريرة**، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِم كُفْرٌ. الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ والنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ». [رواه مسلم].

١٦٤٣- **عن ابن عباس**؛ قال: خِلالٌ من خِلالِ الجاهليَّة: الطَّعنُ في الأنساب، والنِّياحةُ، ونَسِيَ الثالثة، قال سُفيان: ويقولون: إنها الاستسقاءُ بالأنواءِ. [رواه البخاري].

التسمية والعقيقة

١٦٤٤- **عن أنس**؛ دعا رجلٌ بالبقيع: يا أبا القاسم، فالتفتَ إليه النبيُّ ﷺ فقال: لَمْ أَعْنِكَ، قالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي». [متفق عليه].

١٦٤٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي». [متفق عليه].

١٦٤٦- **عن جابر بن عبدالله الأنصاريِّ**؛ قال: وُلِدَ لرجلٍ مِنَّا غلامٌ فسماه القاسِمَ، فقالت الأنصارُ: لا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عيناً، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، وُلِدَ لي غلامٌ فسميته القَاسِمَ، فقالت الأنصار: لا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْناً، فقال النبيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكَنُّوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ». [متفق عليه].

وفي رواية لمسلم، وبعضها عند البخاري؛ قال: وُلِدَ لرجلٍ منا غلامٌ، فسماه محمَّداً. فقال له قومه: لا نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَانْطَلَقَ بِابْنِهِ حَامِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فأتى به النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، وُلِدَ لي غُلامٌ. فسميتُهُ مُحمَّداً. فقال لي قومي: لا ندعُكَ تُسمِّي باسْمِ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي. فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ. أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ». [رواه البخاري].

١٦٤٧- **عن المُغيرة بن شُعبة**؛ قال: لمَّا قَدِمتُ نجران سألوني. فقالوا: إنَّكم تَقرَؤُون: يا أُخْتَ هَارُونَ. وَمُوسى قَبْلَ عِيسى بكذا وكذا. فلمَّا قَدِمتُ عَلى رسُول الله ﷺ سألته عن ذلك. فقال: «إنَّهُم كانوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ». [رواه مسلم].

١٦٤٨- **عن أبي موسى**؛ قال: وُلِدَ لي غُلامٌ، فأتيت به النبيّ ﷺ فسمَّاه إبراهيم، فحَنَّكَهُ بِتمرةٍ، ودعا له بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسى. [متفق عليه].

١٦٤٩- **عن سهل**؛ قال: أُتِي بالمُنذِر بن أبي أُسَيْدٍ إلى النبيّ ﷺ حين وُلِدَ، فوَضَعهُ على فَخِذِهِ، وأبو أُسيدٍ جالسٌ، فَلَهَا النبيّ ﷺ بشيءٍ بَين يديه، فأمر أبو أُسيدٍ بابنه، فاحتمل من فخذ النبيّ ﷺ، فاستفاق النبيّ ﷺ فقال: «أَيْنَ الصَّبِيُّ». فقال أبو أُسيدٍ: قَلَبْناه يا رسول الله، قال: «ما اسْمُهُ». قال: فُلانٌ، قال: «وَلَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ». فسمَّاه يومئذٍ المُنذِرَ. [متفق عليه].

١٦٥٠- **عن أبي هريرة**؛ أن زينب كان اسمها بَرَّةَ فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. [متفق عليه].

١٦٥١- **عن ابن عُمر**؛ أن ابنة لِعُمر كانت يُقال لها عَاصِيةُ، فسماها رسول الله ﷺ جَمِيلَةَ. [رواه مسلم].

١٦٥٢- **عن زينب بنت أُمِّ سَلَمَة**؛ قالت: كَانَ اسمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. قالت: وَدَخَلت عَلَيْهِ زينب بنت جحش، واسمها بَرَّةُ. فسمَّاها زَيْنَبَ. [رواه مسلم]. وفي رواية: قالت: إنَّ رسُول اللهِ ﷺ نهى عن هذا الاسْمِ. وَسُمِّيت بَرَّةَ. فقال رسول الله ﷺ: «لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ» فقالوا: بِمَ نُسَمِّيها؟ قال: «سَمُّوهَا زَيْنَبَ».

١٦٥٣- **عن ابن عباس**؛ قال: كانت جُويرية اسمها بَرَّةُ، فحوَّل رسول الله ﷺ اسمها جُوَيْرِية. وكان يَكْرَهُ أن يُقَالَ: خَرَج مِن عند بَرَّةَ. [رواه مسلم].

١٦٥٤- **عن ابن المُسيَّب، عن أبيه**؛ أن أباه جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: «ما اسْمُكَ». قال: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ». قال: لَا أُغَيِّرُ اسماً سَمَّانِيهِ أبي، قال ابن المُسيَّب: فما زالت الحُزُونَةُ فينا بَعدُ. [رواه البخاري].

١٦٥٥- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: أراد النبيّ ﷺ أن ينهى أن يُسمَّى بيعْلى، وَبِبَرَكَةَ، وبِأَفْلَحَ، وَبِيَسَارٍ، وَبِنَافِعٍ. وبنحو ذلكَ. ثم رأيته سكت بعدُ عنها. فلم يقل شيئاً. ثم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ولم يَنْهَ عن ذلك. ثمَّ أراد عُمرُ أن ينهى عن ذلك. ثمَّ تركهُ. [رواه مسلم].

١٦٥٦- **عن سَمُرة بن جُندب**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَاراً، وَلاَ رَبَاحاً، وَلاَ نَجِيحاً، وَلاَ أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُون. فَيَقُولُ: لَا». [رواه مسلم].

١٦٥٧- **عن سَمُرة بنت جُندب**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحاً، وَلَا يَسَاراً، وَلاَ أَفْلَحَ، وَلاَ نَافِعاً». [رواه مسلم].

١٦٥٨- **عن سعيد بن جُبير**؛ قال: سُئِلَ ابن عباس: مِثْلُ من أنت حين قُبِضَ النبيّ ﷺ؟ قال: أنا يَومَئِذٍ مختُونٌ، قال: وكانوا لا يختِنُونَ الرَّجل حتَّى يُدْرِكَ. [رواه البخاري].

١٦٥٩- **عن سلمان بن عامر**؛ قال: مع الغلامِ عقيقة. [رواه البخاري].

١٦٦٠- **عن ابن عُمر**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ أسمَائِكُمْ إلى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». [رواه مسلم].

١٦٦١- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ». [متفق عليه].